

إعلام الوري بأعلام الهدى

[171] عبد الأسود المخزومي (1). وقتل عمرو بن الجموح أبا جهل بن هشام، ضربه بالسيف على رجله فقطعها ودفن (2) عليه عبد الله بن مسعود فذبحه بسيفه من قفاه، وحمل رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عبد الله: وجدته بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على مذكّره - أي عنقه - وقلت: هل أخذك الله يا عدو الله؟ قال: روي الغنم! لقد ارتقيت مرتقا صعبا. قال: ثم اجتزرت رأسه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: هذا رأس عدو الله أبي جهل، فحمد الله تعالى (3). وقتل عمار بن ياسر أمية بن خلف (4). وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تلقى القتلى في قليب بدر، ثم وقف عليهم وناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم واحدا واحدا، ثم قال: (قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا) ثم قال: (إنهم ليسمعون كما تسمعون ولكن منعوا عن الجواب) (5). واستشهد من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا، منهم: عبدة بن (1) _____

انظر: مغازي الواقدي 1: 151، وسيرة ابن هشام 2: 366، وفيهما: الأسود بن عبد الأسد المخزومي. (2) دفن على الجريح: أجهز عليه، وفي حديث ابن مسعود: أنه داف أبا جهل يوم بدر أي أجهز عليه (لسان العرب - دفن - 9: 105) (3) انظر: سيرة ابن هشام 2: 288 و 289، وتاريخ الطبري 2: 454 - 456 ودلائل النبوة للبيهقي 3: 84 - 85. (4) المغازي للواقدي 1: 151 وفيه علي بن أمية بن خلف بدل أمية بن خلف، السيرة النبوية لابن هشام 2: 372. (5) سيرة ابن هشام 2: 9، تاريخ الطبري 2: 4، 56، دلائل النبوة للبيهقي 3: 48 وفيها باختلاف يسير. (*) _____